

Distr.: General
10 November 2020
Arabic
Original: English

تنفيذ القرار 2522 (2020)

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

1 – يقدَّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2522 (2020)، الذي طُلب فيه إلى الأمين العام أن يقدّم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن التقدم المحرز صوب الوفاء بولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. ويتناول التقرير أهم التّطورات المتعلقة بالعراق، ويعرض آخر المستجدات عن أنشطة الأمم المتحدة فيه منذ تقريري السابق المؤرخ 11 آب/أغسطس 2020 (S/2020/792) والإحاطة التي قدَّمتها الممثلة الخاصة للعراق ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق إلى مجلس الأمن في 26 آب/أغسطس.

ثانيا – موجز لأبرز التطورات السياسية

ألف – الحالة السياسية

2 – كانت الأعمال التحضيرية لإجراء انتخابات مبكرة، وهي مطلب شعبي وأولوية للحكومة، محور الأنشطة السياسية. وفي 31 تموز/يوليه، أعلن رئيس وزراء العراق، مصطفى الكاظمي، أن الانتخابات البرلمانية ستُجرى في 6 حزيران/يونيه 2021. وفي اليوم التالي، أصدرت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بيانا أعربت فيه عن استعدادها لإجراء الانتخابات في عام 2021، شريطة استيفاء أربعة شروط، هي: (أ) وضع الصيغة النهائية لقانون الانتخابات والملحقات التقنية المرفقة بالقانون ونشرها؛ (ب) الاتفاق على عضوية المحكمة الاتحادية العليا، التي يلزم تصديقها على نتائج الانتخابات؛ (ج) أن توفر الحكومة ما يلزم من ميزانية وأمن ودعم تقني؛ (د) أن توفر الأمم المتحدة والمجتمع الدولي "الدعم والرصد".

3 – ورحب رئيس العراق، برهم صالح، في بيان صدر في 4 آب/أغسطس، بإعلان رئيس الوزراء، وأشار إلى أنه سيوافق على أي طلب من رئيس الوزراء بحل البرلمان، وسيقدمه لاحقا إلى مجلس النواب للتصويت عليه. وأشار إلى أن الانتخابات ستُجرى في غضون شهرين من التصويت على الحل، وفقا للمادة



20-14445 (A)   121120   121120



64 من الدستور. ومنذ ذلك الحين، ظلت الحكومة والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات والسلطة القضائية والنوّاب والكتل السياسية وغيرها تمهد الطريق لإجراء انتخابات مبكرة.

4 - وفي 13 آب/أغسطس، اجتمع رئيس الوزراء بمجلس مفوضي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لمناقشة الأعمال التحضيرية التقنية. وأكد تصميم الحكومة على إجراء انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية، وحث المفوضية على تكثيف استعداداتها، وأكد من جديد أن حكومته ستستخدم جميع قدراتها لإجراء الانتخابات في الموعد المحدد. كما طلب من جميع الوزارات والإدارات أن تيسر عمل المفوضية.

5 - وفي 24 آب/أغسطس، التقى أيضا رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، ونواب آخرون بأعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وبلجنتها المعنية بالأمن الانتخابي. وخلال استعراض التحضيرات الانتخابية للمفوضية، أكد رئيس مجلس النواب دعم المجلس لعمل المفوضية وشدد على ضرورة الحفاظ على استقلاليتها من أجل استعادة الثقة في العملية الانتخابية.

6 - واجتمع مجلس النواب من جديد في 5 أيلول/سبتمبر، وهي أول جلسة برلمانية منذ 24 حزيران/يونيه. وقدمت اللجنة القانونية البرلمانية تقريرها الأخير عن وضع المرفقات التقنية لقانون الانتخابات في صيغتها النهائية. وأفادت بأن تحديد الدوائر الانتخابية لم يُحسم بعد، حيث لاحظت أن معظم الكتل السياسية لم تقدم مواقفها النهائية. وخلال هذه الدورة، اختتم مجلس النواب القراءة الأولى لمشروع تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا، الذي من شأنه أن يسمح، في حالة إقراره، للمحكمة بالوصول إلى النصاب القانوني. وأُنجزت قراءة ثانية للقانون خلال الجلسة المعقودة في 21 أيلول/سبتمبر.

7 - وخُصِّصت جلسة مجلس النواب المعقودة في 26 أيلول/سبتمبر لاستكمال المرفقات التشريعية الانتخابية. ولكن لم يتسنّ للنواب التوصل إلى توافق في الآراء بشأن ترسيم الدوائر الانتخابية، ولا تزال المرفقات قيد النظر في مجلس النواب.

8 - وواصلت الحكومة مناقشة التدابير الرامية إلى معالجة الحالة الاقتصادية الراهنة، التي تفاقمت بسبب تأثير مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وخلال الجلسة البرلمانية المعقودة في 5 أيلول/سبتمبر، لاحظ رئيس مجلس النواب أن مجلس الوزراء لم يلتزم بمهلة الـ 60 يوما المقررة لتقديم برنامج للإصلاح الاقتصادي، وهو شرط من شروط قانون الاقتراض الداخلي والخارجي الذي صُدِّق عليه في 25 حزيران/يونيه. وطلب رئيس المجلس النواب من الأمانة العامة للمجلس دعوة وزيري المالية والتخطيط للمثول أمام البرلمان للرد على الأسئلة المطروحة في هذا الشأن.

9 - وقد نوقش برنامج الإصلاح الاقتصادي في اجتماع عقده رئيس الوزراء ورئيس البرلمان في 6 أيلول/سبتمبر وحضره وزراء ونواب ومستشارون. كما ناقش المشاركون الميزانية العامة للحكومة لسنة 2020، والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بشأن الاقتصاد الوطني، والميزانية الاتحادية لسنة 2021. وحضر وزيرا المالية والتخطيط جلسة مجلس النواب المعقودة في 8 أيلول/سبتمبر لمعالجة المسائل المتعلقة ببرنامج الإصلاح الاقتصادي. واعتمدت الحكومة رسميا الكتاب الأبيض بشأن الإصلاحات الاقتصادية في 13 تشرين الأول/أكتوبر.

10 - وفي جلسة استثنائية عقدت في 14 أيلول/سبتمبر، وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون الميزانية الاتحادية لسنة 2020 من أجل تنظيم عملية الإنفاق وتأمين النفقات الضرورية للأشهر الثلاثة المتبقية

من السنة المالية. وقد قُدم المشروع إلى مجلس النواب لاعتماده في 21 أيلول/سبتمبر، لكنه سُحب لاحقاً لمزيد من التنقيح.

11 - وجدّدت الحكومة التزامها بتمكين المرأة والنهوض بمشاركتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وفي 1 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت وزارة الخارجية عن خطط الحكومة لاعتماد خطة وطنية للتنمية من أجل المرأة، تكمل التشريعات القائمة لتعزيز مشاركة المرأة في أدوار صنع القرار العليا.

12 - وأحرزت الحكومة تقدماً في الوفاء بالتزاماتها بتعويض ضحايا العنف المُرتكب ضد المتظاهرين منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019. وفي 11 آب/أغسطس، اتخذ مجلس الوزراء قراراً بتوفير العلاج الطبي للمتظاهرين المصابين. كما مُنح ضحايا الاحتجاجات، على أن تحدد الحكومة هويتهم، بعض الحقوق والامتيازات المتاحة بموجب قانون مؤسسة الشهداء (2009). وفي خطاب ألقاه رئيس الوزراء في 30 آب/أغسطس، بمناسبة ذكرى عاشوراء، أعلن أن الحكومة قد أكملت المرحلة الأولى من تحقيقها بتجميع قائمة بالشهداء، وبدأت في استعراض قائمة الجرحى، وشرعت في دفع التعويضات.

13 - واستمرت الاحتجاجات في المحافظات الوسطى والجنوبية. ودعا المحتجون إلى إجراء إصلاحات واسعة النطاق، ومحاسبة مرتكبي أعمال العنف المرتبطة بالاحتجاجات، وإيجاد فرص عمل، وتحسين الخدمات العامة. وتصاعدت الاحتجاجات في البصرة وذي قار في أعقاب أعمال عنف ضد النشطاء، بما في ذلك عمليات اغتيال مستهدفة. وفي 16 آب/أغسطس، اندلعت اشتباكات مع قوات الأمن عندما تجمع متظاهرون أمام مقر إقامة المحافظ في البصرة للمطالبة بالعدالة لناشط اغتيل في 14 آب/أغسطس. وفي أعقاب اغتيال إحدى الناشطات في 19 آب/أغسطس، طالب المتظاهرون بعزل الحاكم وأضرموا النار في المكتب المحلي لمجلس النواب.

14 - وردا على الأحداث التي وقعت في يومي 14 و 16 آب/أغسطس، أقال رئيس الوزراء مدير الأمن الوطني في البصرة ورئيس الشرطة فيها في 17 آب/أغسطس. ثم زار البصرة في 22 آب/أغسطس للقاء أسرة الناشطة التي قتلت في 19 آب/أغسطس. وأثناء وجوده هناك، وعد علناً بمحاسبة المسؤولين عن قتل النشطاء. وعلى نحو مستقل، أصدرت وزارة الداخلية، في 3 أيلول/سبتمبر، أمراً بحل قيادة قوات حفظ القانون والنظام، التي أنشئت في تشرين الأول/أكتوبر 2019 لحماية التجمعات الاجتماعية الكبرى، ونقلت أفرادها إلى إدارة شرطة بغداد. وجاء ذلك عقب إعلان رئيس الوزراء عن إعادة تقييم القيادة، إثر ورود تقارير عن نشاط غير قانوني قام به أعضاؤها في بغداد.

15 - وفي غضون ذلك، أفادت خلية الإعلام الأمني التابعة لمكتب رئيس الوزراء، في محافظة ذي قار، بأن عبوة ناسفة قد انفجرت في موقع الاعتصام في ساحة الحبوبي في الناصرية في 21 آب/أغسطس. وفي اليوم التالي، أضرم متظاهرون في الناصرية النار في مكاتب كتائب حزب الله والمقار المحلية لعدة أحزاب سياسية.

16 - وفي السليمانية، دعا المحتجون، في يومي 12 و 22 آب/أغسطس، إلى حل حكومة إقليم كردستان فورا، وإنشاء سلطة مؤقتة، وإجراء انتخابات مبكرة، وتعيين مرشحين غير حزبيين في المؤسسات القضائية والانتخابية. وخلال تلك المظاهرات، أُضرمت النار في مقر قضاء حلبجة. وفي محافظة دهوك، جرى احتجاج في 19 آب/أغسطس اعتراضا على فتح معبر إبراهيم الخليل الحدودي مع تركيا أمام المركبات التركية. وفي 27 أيلول/سبتمبر، طالب المحتجون في السليمانية بدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية.

17 - وكإجراء لمكافحة الفساد، أصدر رئيس الوزراء في 27 آب/أغسطس أمرا تنفيذيا بتشكيل لجنة دائمة للتحقيق في ”الفساد والجرائم الكبرى“. وبيّن الأمر سلطة اللجنة وملاكها الوظيفي وأشار إلى أن جهاز مكافحة الإرهاب يتولى ”تنفيذ القرارات الصادرة عن قضاة التحقيق او المحاكم المختصة المتعلقة بالقضايا التي تخص عمل هذه اللجنة وفقاً للقانون“. ومنذ ذلك الحين، جرت عمليات اعتقال بموجب أوامر صادرة عن اللجنة. وإضافة إلى ذلك، أبلغ رئيس الوزراء عن اتفاق أُبرم مع المنظمة الدولة للشرطة الجنائية (الإنتربول) بشأن اعتقال عدد من ”كبار المسؤولين الفاسدين“ الذين يعيشون خارج العراق.

18 - كما سلط رئيس الوزراء الضوء على التهديد بالأسلحة غير المرخصة وضرورة السيطرة عليها كجزء من الجهود الرامية إلى استعادة سلطة الدولة، وهي أولوية أخرى للحكومة. وخلال زيارة قام بها رئيس الوزراء في 3 أيلول/سبتمبر إلى قيادة العمليات المشتركة، أصدر تعليماته إلى قادة الأمن بمعالجة هذه المسألة. وفي 8 أيلول/سبتمبر، أفاد المتحدث باسم القائد العام بأن العمليات التي نفِّذت في محافظات بغداد والبصرة وميسان أدت إلى اعتقال أشخاص مطلوبين ومصادرة أسلحة غير مأذون بها.

19 - وظلت جائحة كوفيد-19 تؤثر على الحياة اليومية في العراق، وظلت محوراً لنشاط الحكومة، الذي توجهه وتنسقه اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، التي يرأسها رئيس الوزراء. وفي 15 آب/أغسطس، مددت اللجنة حظر التجول الجزئي ليشمل كل أيام الأسبوع، وقيدت التنقلات بين المحافظات، وحظرت جميع رحلات السياح إلى العراق، رغم أن المطارات ظلت مفتوحة أمام رحلات الركاب التجارية. وفي 7 أيلول/سبتمبر، اعتمدت اللجنة تدابير صحية جديدة شملت زيادة حضور الموظفين في المؤسسات الحكومية إلى 50 في المائة، وإعادة فتح جميع المعابر الحدودية البرية للأغراض التجارية. كما منحت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إذنا بفتح مراكز تسجيل الناخبين وإعفاء موظفيها من لوائح حظر التجول.

باء - العلاقات بين بغداد وإربيل

20 - اتفقت الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان على حل مؤقت لتحويلات الميزانية. غير أن اتفاقا طويل الأجل بشأن تقاسم الموارد والإيرادات لا يزال معلقا. وإثر محادثة هاتفية جرت في 15 آب/أغسطس مع رئيس وزراء إقليم كردستان، مسرور بارزاني، التزم رئيس وزراء العراق، السيد الكاظمي، بتحويل مبلغ 320 بليون دينار عراقي (حوالي 268 مليون دولار) إلى الإقليم في كل من أشهر آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر. وبحلول مطلع تشرين الأول/أكتوبر، لم يتأكد سوى تحويل وحيد أُجري في 17 آب/أغسطس.

21 - وأعقب ذلك عدة زيارات سياسية متبادلة رفيعة المستوى. وفي 2 أيلول/سبتمبر، سافر رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، إلى بغداد للاجتماع برئيس العراق ورئيس وزراء العراق ورئيس مجلس النواب، وبزعماء سياسيين عراقيين آخرين. وركزت المناقشات على إيجاد ”حل دستوري“ للخلافات بين بغداد وإربيل.

22 - واستنادا إلى أربع زيارات سابقة إلى بغداد في الفترة بين أيار/مايو وحزيران/يونيه، قاد نائب رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، قباد طالباني، وفدا في 8 أيلول/سبتمبر إلى بغداد لمواصلة المناقشات مع السلطات الاتحادية. وأثناء وجوده هناك، التقى برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، وبوزيري المالية والنفط.

23 - وفي 10 أيلول/سبتمبر، سافر رئيس وزراء العراق إلى إربيل، حيث التقى برئيس إقليم كردستان العراق ورئيس وزراء الإقليم وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني. وفي 11 أيلول/سبتمبر، سافر رئيس وزراء العراق إلى السليمانية حيث التقى بالزعماء السياسيين وبرئيس الجمهورية. وركزت المناقشات على إدارة الحدود، وتقاسم الموارد والإيرادات، ومخصصات الميزانية الاتحادية لحكومة إقليم كردستان، والتعاون بين القوات المسلحة العراقية والبشمركة. كما زار رئيس الوزراء المعبرين الحدوديين الرسميين مع تركيا في محافظتي دهوك والسليمانية.

24 - وسافر رئيس مجلس النواب إلى السليمانية وإربيل في يومي 3 و 6 أيلول/سبتمبر على التوالي، للاجتماع بزعيمي الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني. وركزت المناقشات على الانتخابات البرلمانية الوطنية. ومن المواضيع الأخرى التي نوقشت أهمية مواصلة الحوار بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، وتعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا، وضرورة توحيد القوى السياسية لمعالجة الأزمة المستمرة.

25 - وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن رئيس الوزراء عن اتفاق بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بشأن المسائل الإدارية والخدمية والأمنية في منطقة سنجار بمحافظة نينوى. وأعرب رئيس الوزراء عن تفاؤله بأن الاتفاق سيعجل بعودة المشردين داخليا إلى سنجار ويشكل خطوة أولى نحو حل القضايا العالقة في المنطقة المتنوعة عرقيا. وتعهد بأن تقوم الحكومة الاتحادية، بالتنسيق مع حكومة إقليم كردستان، بتنفيذ الاتفاق بالتعاون مع أهالي سنجار. وفي اليوم نفسه، رحب رئيس إقليم كردستان العراق بالاتفاق الذي وصفه بأنه "خطوة بالاتجاه الصحيح لاستعادة وتعزيز الثقة بين بغداد وإربيل". كما أعرب عن أمله في أن يعقب الاتفاق حل جميع القضايا المعلقة الأخرى بين الجانبين، والعودة السلمية لليزيديين، واستعادة الاستقرار، وبدء جهود إعادة الإعمار.

جيم - الحالة الأمنية

26 - استمرت الهجمات التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة، المعروف أيضا باسم داعش)، ولا سيما في محافظات الأنبار وبغداد وديالى وكركوك ونينوى وصلاح الدين. وردا على ذلك، نفذت قوات الأمن العراقية عمليات لمكافحة الإرهاب. وفي 23 آب/أغسطس، أكمل التحالف الدولي ضد داعش تسليم معسكر التاجي إلى قوات الأمن العراقية، وهو النقل الثامن لمنشأة تابعة للتحالف منذ آذار/مارس 2020. وأكد بيان للتحالف أن عملية التسليم نتجت عن نجاح حملة قوات الأمن العراقية ضد تنظيم الدولة، وأنها جزء من "خطة منسقة مع حكومة العراق". وفي وقت لاحق، أعلن الجنرال كينيث ماكنزي، قائد القيادة المركزية للولايات المتحدة، خلال زيارة قام بها إلى العراق في 9 أيلول/سبتمبر، أن وجود الولايات المتحدة في البلد سيُخفَّض من 200 5 إلى 000 3 جندي. وأضاف أن الوجود الجديد سيسمح باستمرار تقديم المشورة والمساعدة إلى العراق في محاربة فلول تنظيم الدولة، و "يُعزى إلى ثقتنا في زيادة قدرات قوات الأمن العراقية على العمل بشكل مستقل".

27 - وفي الفترة بين 11 آب/أغسطس و 2 تشرين الأول/أكتوبر، أفادت خلية الإعلام الأمني بوقوع 17 هجوما بالأجهزة المتفجرة المرتجلة في محافظات بابل وبغداد وذي قار والقادسية وصلاح الدين، استهدفت قوافل النقل اللوجستية ونقل الإمدادات التي تعاقد معها التحالف الدولي ضد داعش. وقد قُتل عراقيان وأُصيب سبعة آخرون في هذه الهجمات. وفي 26 آب/أغسطس، انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع

بالقرب من مركبة تابعة للأمم المتحدة كانت تسير على طريق الموصل – إربيل في محافظة نينوى، مما أدى إلى إصابة أحد موظفي برنامج الأغذية العالمي. وفتحت السلطات العراقية تحقيقا في الحادث. وفي 15 أيلول/سبتمبر، تعرضت مركبة دبلوماسية بريطانية لهجوم بسيارة مفخخة في بغداد. وفي 18 أيلول/سبتمبر، ألحق جهاز متفجر يدوي الصنع أضرارا بالمعهد الأمريكي لتعليم اللغة الإنكليزية في النجف. وفي غضون ذلك، أبلغت خلية الإعلام الأمني في 30 أيلول/سبتمبر عن انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع، أصاب مركبة مدنية على الطريق المؤدي إلى مطار بغداد الدولي دون الإبلاغ عن خسائر في الأرواح.

28 – وفي 11 و 16 و 27 و 29 آب/أغسطس، و 14 و 16 و 22 أيلول/سبتمبر، أفادت خلية الإعلام الأمني بأن صواريخ قد سقطت في المنطقة الدولية السابقة، في حين سقط صاروخ بالقرب من المنطقة في 5 تشرين الأول/أكتوبر. كما أبلغت عن وقوع هجمات صاروخية في محيط مطار بغداد الدولي في 14 و 18 و 30 آب/أغسطس، وفي 6 و 10 و 20 و 28 أيلول/سبتمبر. وأفادت خلية الإعلام الأمني بأن الهجوم الذي وقع في 28 أيلول/سبتمبر أصاب منزلاً، مما أسفر عن مقتل امرأتين وثلاثة أطفال وإصابة طفلين. وفي 13 آب/أغسطس، أفادت خلية الإعلام الأمني بأن ثلاثة صواريخ أصابت قاعدة بلد الجوية، بمحافظة صلاح الدين، حيث توجد قوات تابعة للولايات المتحدة وقوات عراقية في موقع مشترك، في حين أفادت بأن صاروخين قد سقطا في 15 آب/أغسطس على معسكر التاجي. وإضافة إلى ذلك، ووفقا لبيان صادر عن رئاسة إقليم كردستان، سقطت ستة صواريخ، في 30 أيلول/سبتمبر، في محيط مطار إربيل الدولي، دون وقوع خسائر في الأرواح. وقد أعلنت جماعات مسلحة مختلفة مسؤوليتها عن عدة هجمات بالصواريخ والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأدان القادة السياسيون العراقيون الهجمات علنا ودعوا الحكومة إلى اتخاذ إجراءات لمحاسبة مرتكبيها.

29 – وفي 30 أيلول/سبتمبر، استقبل رئيس الوزراء وفدا من السفراء والقائمين بالأعمال من 25 بلدا لبحث مسألة أمن المباني الدبلوماسية في العراق. وأعرب بيان مشترك أصدره الممثلون الدوليون عن "القلق العميق إزاء زيادة عدد الهجمات على المباني الدبلوماسية في العراق وتعقُّدها" ورحبوا بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة. وفي محادثة هاتفية جرت في 2 تشرين الأول/أكتوبر مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، مايكل بومبيو، أفاد وزير خارجية العراق، فؤاد حسين، بأن حكومة العراق قد اتخذت تدابير لحماية المنطقة الدولية ومطار بغداد الدولي. وأشار الوزير أيضا إلى أن المحادثة ركزت على العلاقات الثنائية وعلى قرار الولايات المتحدة الذي أُبلغ عنه بشأن سحب سفارتها من بغداد.

30 – وأفادت وزارة الدفاع الوطني التركية عن نشاط عسكري طوال الفترة المشمولة بالتقرير ضد مواقع حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. وفي 11 آب/أغسطس، أفادت خلية الإعلام الأمني العراقية بأن طائرة تركية بدون طيار قد استهدفت مركبة عسكرية في منطقة سيدكان، شمالي محافظة إربيل، مما أسفر عن مقتل اثنين من كبار ضباط الجيش العراقي وسائقهما. وفي رسالة مؤرخة 26 تشرين الأول/أكتوبر موجهة إلى وكيلة الأمين العام لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، أشار الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة إلى" العملية العسكرية التي جرت في 11 آب/أغسطس في منطقة سيدكان بإربيل ولاحظ أن تركيا قد استهدفت "عناصر محددة تابعة لحزب العمال الكردستاني في تلك المنطقة"، مضيفا أنه "لم يكن لديها أي معلومات عن وجود 'حرس حدود عراقيين'، زُعم أنهم فقدوا أرواحهم في موقع العملية".

31 – وفي 11 آب/أغسطس، أصدرت وزارة الخارجية بياناً قالت فيه إن العراق "يدين بشدة" الهجوم باعتباره "انتهاكاً لسيادة العراق وحرمته" و "المواثيق والقوانين الدولية التي تنظم العلاقات بين البلدان".

كما أدان بيانان صادران عن المتحدثين الرسميين باسم الرئاسة والقائد الأعلى الهجوم، في حين دعا بيان الرئاسة أيضا إلى "الوقف الفوري لتلك الاعتداءات وفتح حوار لحل المشاكل الحدودية بين البلدين الجارين".

32 - وفي 12 آب/أغسطس، أفادت وزارة خارجية العراق بأن سفير تركيا لدى العراق قد استُدعي إلى الوزارة وأنه تلقى رسالة احتجاج. وفي اليوم نفسه، أكدت وزارة خارجية تركيا في بيان أنه "طالما استمر التسامح مع وجود حزب العمال الكردستاني في العراق"، فإن تركيا "مصممة على اتخاذ التدابير اللازمة لحماية حدودها".

33 - وفي رسالة مؤرخة 2 أيلول/سبتمبر، موجهة إلى رئيس مجلس الأمن (S/2020/885)، ذكرت حكومة تركيا أن "تركيا مجبرة على اتخاذ التدابير المناسبة للتصدي لما يواجه أمنها من تهديدات إرهابية مصدرها العراق". وأشارت الرسالة إلى البيان الذي أدلى به الممثل الدائم للعراق في اجتماع مجلس الأمن المعقود في 26 آب/أغسطس 2020، فلاحظت أن: "أي انتقاد يوجه لتركيا بسبب ممارستها لحقها الطبيعي في الدفاع عن النفس، على النحو المبين في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وتصرفها في سياق المسؤولية الموكلة إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة في مجال مكافحة الإرهاب، فهو انتقاد غير مقبول".

34 - وفي رسالتين متطابقتين مؤرختين 29 تشرين الأول/أكتوبر، موجّهتين إليّ وإلى رئيس مجلس الأمن (S/2020/1065)، أحالت حكومة العراق "موجزاً بشأن الخروقات التي ارتكبتها تركيا للأراضي والأجواء العراقية، للمدة من 13 تموز/يوليه إلى 29 أيلول/سبتمبر 2020". وتذكر الرسالتان أن "تلك الانتهاكات لسيادة العراق [التي ترتكبها تركيا] تنافي مبادئ حسن الجوار وتمثل انتهاكا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي". وكررت حكومة العراق، في الرسالتين، "تأكيد رغبتها في التعاون مع ... [تركيا] في إيجاد المشتركات للوصول إلى حلول سلمية، تؤدي إلى وقف تلك الانتهاكات المتكررة".

دال - التطورات الإقليمية والدولية

35 - واصل العراق جهوده لإقامة روابط أقوى مع شركائه الإقليميين والاستراتيجيين وتنويع شراكاته الاقتصادية. وزار رئيس الوزراء واشنطن العاصمة في الفترة من 19 إلى 21 آب/أغسطس. وأكد رئيس الوزراء، السيد الكاظمي، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية، دونالد ترامب، في البيان المشترك الذي صدر عقب اجتماعهما في 20 آب/أغسطس، من جديد التزامهما "ببناء عراق مزدهر ومستقر"، "يكون بمثابة قوة استقرار في الشرق الأوسط". وخلال الزيارة، التقى رئيس الوزراء أيضا بوزير خارجية الولايات المتحدة وغيره من كبار المسؤولين.

36 - وفي موازاة ذلك، عقد وزير خارجية العراق ووزير خارجية الولايات المتحدة في 19 آب/أغسطس الاجتماع الثاني للجنة التنسيق العالي للحوار الاستراتيجي بين البلدين. وأكد بيان مشترك لاحق الالتزام المتبادل "بعلاقة ثنائية قوية ومثمرة". وإضافة إلى ذلك، أعلنت الولايات المتحدة عن تقديم مبلغ 204 ملايين دولار من المساعدات الإنسانية إلى العراق و 10 ملايين دولار لبرنامج الدعم الانتخابي التابع للبعثة.

37 - وفي 25 آب/أغسطس، شارك رئيس الوزراء في مؤتمر قمة ثلاثي ثالث، عُقد في عمان، مع رئيس مصر وملك الأردن. وأكد بيان مشترك صدر عقب القمة السعي لتعميق "التنسيق والتعاون والتكامل الاستراتيجي، على الصُعد الاقتصادية والإنمائية والسياسية والأمنية والثقافية وغيرها" بين البلدان الثلاثة.

38 - وفي يومي 4 و 5 أيلول/سبتمبر، التقى رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، في أنقرة برئيس تركيا، رجب طيب أردوغان، ووزير الخارجية، مولود تشاووش أوغلو. وكان حل التوترات في منطقة الحدود والتعاون الاقتصادي والتصدي لجائحة كوفيد-19 من بين المواضيع التي نوقشت.

39 - وفي الفترة من 15 إلى 19 أيلول/سبتمبر، سافر وزير الخارجية إلى برلين وبروكسل وباريس لعقد اجتماعات مع ممثلين عن الدول المضيفة والمنظمات الدولية لمناقشة الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية.

40 - وزار رئيس مجلس النواب، السيد الحلبوسي، الكويت في يومي 16 و 17 أيلول/سبتمبر، حيث التقى برئيس مجلس الأمة الكويتي، مرزوق الغانم؛ ورئيس الوزراء، الشيخ صباح خالد الصباح، ووزير الخارجية، الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح. وأكد السيد الحلبوسي التزام الحكومة بتسوية ملف المفقودين من الكويتيين ورعايا الدول الثالثة عملا بقرار مجلس الأمن 2107 (2013).

41 - وقام رئيس فرنسا، إيمانويل ماكرون، بأول زيارة رسمية له إلى العراق في 2 أيلول/سبتمبر. واجتمع على نحو منفصل برئيس العراق ورئيس وزراء العراق ورئيس مجلس النواب، وبرئيس إقليم كردستان العراق، وبقادة سياسيين آخرين في بغداد. وتعهدت الأطراف بتعزيز التعاون في عدة مجالات، بما فيها الأمن والسياسة والصحة والطاقة، وأكدت مجددا التزامها بسيادة العراق.

42 - وفي 27 آب/أغسطس، سافر كل من وزيرة دفاع فرنسا، فلورانس بارليه، ووزير خارجية المملكة العربية السعودية، الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، إلى العراق، كل على حدة. وفي 29 أيلول/سبتمبر، زار البلد وزير الدفاع الإيطالي، لورنزو غيريني.

ثالثا - آخر المستجدات بشأن أنشطة البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

43 - تعاونت الممثلة الخاصة على نطاق واسع مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، والنواب، وزعماء الأحزاب السياسية، والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وجهات أخرى بشأن الأعمال التحضيرية للانتخابات المبكرة. وأكدت في اجتماعاتها استعداد الأمم المتحدة لتقديم الدعم والمساعدة التقنية إلى السلطات الانتخابية في العراق. وأكدت أيضا أن الحكومة والبرلمان والأحزاب السياسية وغيرها من أصحاب المصلحة هي المسؤولة عن تنفيذ التدابير اللازمة لإجراء انتخابات مبكرة حرة ونزيهة وذات مصداقية بهدف استعادة ثقة الجمهور في العملية الانتخابية. وفضلا عن ذلك، سلطت الممثلة الخاصة الضوء على الشروط المسبقة اللازمة لإحراز تقدم في الأعمال التحضيرية للانتخابات، التي تشمل سن قانون الانتخابات والمرفقات التقنية الملحقة به، ووضع الصيغة النهائية لقانون المحكمة الاتحادية العليا، وتسجيل الناخبين، وتخصيص الميزانية.

44 - وفي 13 أيلول/سبتمبر، التقت الممثلة الخاصة بآية الله العظمى علي السيستاني؛ الذي ذكر أن الانتخابات المبكرة ينبغي أن تُجرى دون تأخير، وبنزاهة وشفافية، وأن تسترشد بقانون انتخابي عادل ومنصف، وعلى نحو مستقل عن المصالح الحزبية. وأكد كذلك ضرورة "الاشراف والرقابة" على الانتخابات بالتنسيق مع البعثة. ورحب قادة سياسيون في العراق ببيان آية الله العظمى وأكدوا التزامهم بتوجيهاته.

45 - وردا على زيادة عدد عمليات القتل والهجمات على النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان على أيدي مهاجمين مسلحين مجهولي الهوية، أصدرت الممثلة الخاصة بيانات تدين أعمال القتل وتحث حكومة العراق على زيادة جهودها لمحاسبة الجناة، ومنع تكرار تلك الهجمات وأعمال التخويف ضد النشطاء. وبمناسبة إصدار البعثة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في 27 آب/أغسطس، تقريرا خاصا عن انتهاكات حقوق الإنسان وتجاوزاتها في سياق المظاهرات في العراق، في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر إلى نيسان/أبريل 2020، كررت الممثلة الخاصة تأكيد الحاجة إلى تعزيز العدالة وتدابير المساءلة من أجل إعادة بناء ثقة الجمهور. وفي اجتماعاتها مع المسؤولين الحكوميين، واصلت تسليط الضوء على أهمية وضع جميع الأسلحة تحت سيطرة الدولة.

46 - وفي سياق التصدي للهجمات المستمرة ضد البعثات والقوافل الدبلوماسية، تعاونت الممثلة الخاصة مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة والسلطات، مؤكدة أن هذه الأعمال تقوض المصالح العراقية، ودعت إلى وقف التصعيد والتسوية من خلال الحوار البنّاء.

47 - وقامت الممثلة الخاصة بزيارات إلى إقليم كردستان العراق، حيث التقت برئيس الإقليم ورئيس الوزراء في الإقليم ونائب رئيس الوزراء فيه، كل على حدة، وبزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبأحدة قادة الاتحاد الوطني الكردستاني، وبآخرين كذلك. وناقشت في اجتماعاتها الأعمال التحضيرية للانتخابات، فضلاً عن القضايا العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، بما في ذلك الحاجة إلى التوصل إلى اتفاق طويل الأجل بشأن تقاسم الموارد والإيرادات، والموافقة على الميزانية الاتحادية، وحل التوترات المحلية في كركوك وسنجار. وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، حضرت الممثلة الخاصة توقيع اتفاق سنجار بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، في بغداد. وأصدرت الممثلة الخاصة بيانا صحفيا رحبت فيه بالاتفاق باعتباره "خطوة أولى وهامة في الاتجاه الصحيح"، من شأنها "أن تساعد المشردين على العودة إلى ديارهم، والتعجيل بإعادة الإعمار، وتحسين تقديم الخدمات العامة". كما أكدت على استمرار دعم الأمم المتحدة للمساعدة في تطبيع الوضع في سنجار. وقبل الإعلان، عملت الممثلة الخاصة بنشاط على إشراك السلطات في بغداد وإربيل، وحثها على التعجيل بالتوصل إلى اتفاق بشأن سنجار والمساعدة على إعادة بناء المجتمع المحلي من خلال توفير الخدمات والهياكل الأمنية والإدارة الموحدة.

48 - وفي 19 أيلول/سبتمبر، شاركت الممثلة الخاصة في المؤتمر الإسلامي السنوي الثاني عشر لمناهضة العنف ضد المرأة، الذي نظمته مؤسسة الحكيم الدولية وحضره رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب. وخلال المناسبة، أثنت الممثلة الخاصة على الجهود التي تبذلها الحكومة من أجل سن قانون مكافحة العنف العائلي الذي يحمي جميع أفراد الأسرة، بما يتماشى مع الدستور العراقي والمعايير الدولية. وحثت أيضا النواب على إعطاء الأولوية لاعتماد القانون. كما حث مشاركون آخرون الحكومة على إقرار قانون مكافحة العنف العائلي، وإقرار خطة العمل الوطنية بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000)، ودعم التمكين الاقتصادي للمرأة، وتعزيز مشاركة المرأة على قدم المساواة في العمليات السياسية والانتخابية.

49 - وفي الوقت نفسه، اجتمعت نائبة الممثلة الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في 18 آب/أغسطس لمناقشة الدعم الذي تقدمه البعثة والاحتياجات التحضيرية للانتخابات. كما اتصلت بالمجتمع الدولي لحشد دعمها لمقترحات مشاريع البعثة من أجل تعزيز الدعم الانتخابي، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

50 - وواصلت نائبة الممثلة الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية، إلى جانب هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، العمل مع الحكومة والمجتمع المدني لوضع الصيغة الأخيرة لخطة العمل الوطنية الثانية للعراق المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، مثلت البعثة في مناسبة على الإنترنت بمناسبة الذكرى السنوية العشرين للقرار 1325 (2000). وسلطت الضوء على التحديات التي تواجه المرأة العراقية التي تدخل عالم السياسة، وحثت الزعماء السياسيين على توسيع فرص مشاركة المرأة، ودعت إلى إحداث تحول ثقافي للقضاء على القوالب النمطية السلبية للمرأة في وسائل الإعلام. وقد تضمنت المناسبة إطلاق دراسة بحثية بشأن التحديات والاحتياجات التي تواجهها المرأة العراقية التي تدخل عالم السياسة.

51 - وفضلا عن ذلك، قادت نائبة الممثلة الخاصة للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية حلقة عمل على الإنترنت للشباب في محافظة بغداد في 27 أيلول/سبتمبر، في إطار سلسلة من حلقات العمل الإقليمية مع الشباب في العراق، نظمتها البعثة بالتعاون مع لجنة التعايش والسلم المجتمعي التابعة لمكتب رئيس الوزراء وجمعية الأمل، وهي منظمة غير حكومية عراقية. وركزت حلقة العمل، التي جمعت بين ممثلين عن الشباب وفاعلين سياسيين محليين كبار، على التحديات التي يواجهها الشباب في العراق، بما في ذلك البطالة والفرص المحدودة للوصول إلى مناصب صنع القرار على الصعيد المحلي والشواغل والأمنية.

باء - المساعدة الانتخابية

52 - واصلت البعثة تقديم الدعم إلى أصحاب المصلحة المعنيين بالانتخابات في العراق، ولا سيما المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وفي 24 آب/أغسطس، شاركت البعثة في اجتماع ترأسه رئيس مجلس النواب وحضره أعضاء اللجنة القانونية بالمجلس ومفوضي الانتخابات، لمناقشة الأعمال التحضيرية التقنية والإدارية للانتخابات المبكرة. وفي وقت لاحق، قدمت البعثة مدخلات لوضع الخطة التشغيلية للمفوضية والجدول الزمني للانتخابات. وإضافة إلى ذلك، قدمت البعثة في 6 أيلول/سبتمبر مشورة إضافية إلى المفوضية بشأن اعتماد المنظمات الدولية التي تتولّى المراقبة.

53 - وبعد موافقة اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، بدأت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في الأعمال التحضيرية لإعادة فتح مراكز تسجيل الناخبين البيومترية واستئناف توزيع بطاقات الناخبين. وسُجِّل، حتى الآن، 14,3 مليون ناخب، ولكن العملية لم تكتمل ولم تُوزّع جميع بطاقات الناخبين البيومترية. وبغية معالجة هاتين المسألتين وغيرهما، اجتمعت البعثة برئيس مجلس المفوضين في 13 أيلول/سبتمبر لمناقشة سبل التعجيل بعملية التسجيل. وقدمت البعثة أيضا المشورة إلى المفوضية بشأن ما تعهدت به من التزامات مع مجلس الوزراء بشأن التحقُّق من تكنولوجيات الانتخابات الخاصة بتحديد هوية الناخبين وإدارة النتائج.

54 - وقد تعرقل عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بسبب عدم وجود ميزانية والتأخر في وضع الصيغة النهائية للمرفقات التقنية لقانون الانتخابات، التي ستحدد ترسيم الدوائر الانتخابية، وتخصيص المقاعد، وتمثيل المرأة في مجلس النواب. ويعوق الافتقار المستمر للوضوح قدرة المفوضية على وضع خطة تنفيذ مفصلة وجدول زمني لإجراء الانتخابات المبكرة.

55 - وقد أُحرز بعض التقدم فيما يتعلق بملاك موظفي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وعينت المفوضية مديرين لمكاتبها الانتخابية في المحافظات وأكملت عملية اختيار أربعة مديرين عامين في مقرها.

بيد أنه لا يزال يتعين شغل عدة وظائف بمرتبة مدير عام، وقد تأخر تحقيق تقدم بسبب المراجعة المستمرة للتعيينات السابقة، بحسبما طلبه مجلس النواب. ولا تزال جميع التعيينات تخضع لإقرار مجلس الوزراء، مما أدى إلى تعيينات مؤقتة في وظائف تشغيلية حساسة. وعملت البعثة عن كثب مع المفوضية في إعداد دورة توجيهية مكثفة وتنمية القدرات لتدريب الموظفين الجدد على أداء مهامهم - في إطار جداول زمنية مكثفة على نحو متزايد.

جيم - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون

56 - استمرت عمليات القتل المستهدفة للمتظاهرين، بمن فيهم نشطاء المجتمع المدني والناشطون السياسيون والناشطون في مجال حقوق الإنسان، مع اتخاذ تدابير محدودة لضمان المساءلة. وفي حادثتين منفصلتين وقعتا في 14 و 19 آب/أغسطس، اغتال مسلحون مجهولون في البصرة ناشطتين في مجال حقوق الإنسان، من بينهما مناصرة بارزة لحقوق المرأة. واستهدف مسلحون مجهولو الهوية ثلاثة ناشطين آخرين، من بينهم امرأة، في البصرة في 17 آب/أغسطس، مما أسفر عن إصابات. ووفقا لما أفاد به نشطاء، حاول مسلحون مجهولو الهوية أيضا اغتيال ناشط في مدينة الناصرية في 14 آب/أغسطس، وناشط آخر في مدينة الناصرية في 19 آب/أغسطس، وناشطين اثنين في حادثتين مختلفتين وقعتا في بغداد في 19 آب/أغسطس، وثلاثة ناشطين في بابل في حادثة واحدة وقعت في 20 آب/أغسطس. وفي 21 آب/أغسطس، انفجر جهاز متفجر يدوي الصنع في ساحة الحبوبي في مدينة الناصرية، مما أدى إلى إصابة 11 متظاهرا. وفي 19 أيلول/سبتمبر، في مدينة الناصرية، هاجم مسلحون مجهولو الهوية مركبة تقل ناشطين، فأصابوا شخصا بجروح خطيرة، واختطفوا ناشطا بارزا سبق أن تلقى تهديدات تتعلق بدوره في المظاهرات.

57 - وواصلت البعثة توثيق الحوادث التي تنتهك حرية التعبير. وفي إقليم كردستان العراق، داهمت قوات الأمن، يومي 19 و 20 آب/أغسطس، مكتبي قناة تلفزيونية في دهوك وإربيل، على التوالي، وأغلقتهما، بزعم تحريض الناس على انتهاك التدابير الوقائية المتصلة بكوفيد-19. وذكرت وزارة الثقافة في إقليم كردستان العراق، التي تتمتع بسلطة رقابية على وسائط البث الإعلامي، أنها لم تطلب هذا الإجراء. وإضافة إلى ذلك، حددت البعثة عدة عمليات اعتقال واحتجاز تعسفية لصحفيين بسبب تغطيتهم للاحتجاجات في إقليم كردستان العراق، رغم البيانات المتكررة الصادرة من رئيس وزراء إقليم كردستان العراق والمؤيدة لحرية التعبير والحق في التظاهر السلمي.

58 - وحتى الآن، ورغم إصدار الحكومة تعويضات للمتظاهرين المصابين، فهي لم تتخذ بعد إجراءات لتعزيز المساءلة الجنائية وحماية المحتجين والنشطاء المعرضين للخطر من العنف. ولم تُنشأ بعد هيئة تقصي الحقائق المكلفة بالنظر في الانتهاكات المتعلقة بالاحتجاجات منذ تشرين الأول/أكتوبر 2019، والتي التزمت الحكومة بإنشائها في أيار/مايو، حيث لم يُعيّن أعضاؤها بعد. وبناء على أربعة تقارير خاصة سابقة تتعلق بالاحتجاجات العامة، أصدرت البعثة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في 27 آب/أغسطس، تقريرا شاملا مشتركا يوثق أنماط انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات والتجاوزات التي ارتكبت في سياق المظاهرات في العراق. وكرر التقرير، الذي يشمل الفترة من 1 تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى 30 نيسان/أبريل 2020، نداءات سابقة وجّهت إلى حكومة العراق لتنفيذ التزاماتها.

59 - وفي 30 آب/أغسطس، اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري، نشرت البعثة والمفوضية تقريرا مشتركا عن حالات الاختفاء القسري التي يُزعم أن قوات الأمن العراقية ارتكبتها، بما في ذلك قوات الحشد الشعبي والميليشيات القبلية المحلية في محافظة الأنبار في عامي 2015 و 2016 خلال العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة. ويقدر التقرير أن أكثر من 1 000 رجل وفتى من العرب السنة قد تعرضوا للاختفاء القسري. ويدعو التقرير حكومة العراق إلى إجراء تحقيقات مستقلة وفعالة لتحديد مصير الضحايا وأماكن وجودهم، ومحاسبة الجناة، وإنصاف أسر الضحايا، ووضع إطار قانوني محلي شامل لمكافحة حالات الاختفاء القسري، وتعزيز الامتثال للضمانات الإجرائية للأشخاص المحرومين من حريتهم.

60 - وخلال الدورة التاسعة عشرة للجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري، التي عقدت على الإنترنت في الفترة من 7 إلى 25 أيلول/سبتمبر، تابعت اللجنة استعراضها الدوري لعام عام 2015 بشأن الجهود التي يبذلها العراق لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري. وأُجلت الجلسات العلنية للجنة مع الحكومة، التي كان من المقرر عقدها يومي 14 و 15 أيلول/سبتمبر، بسبب قيود كوفيد-19، ثمّ أُعيد تحديد موعدها في يومي 5 و 7 تشرين الأول/أكتوبر، مع قيام البعثة بتيسير مشاركة وفد الحكومة.

61 - وفي إطار التدابير الرامية إلى الحد من الاكتظاظ في مرافق الاحتجاز بغية التصدي لكوفيد-19، أفادت وزارة العدل بالإفراج عن نحو 300 سجين عقب صدور عفو رئاسي خاص في آب/أغسطس، في حين أفاد المجلس القضائي الأعلى بالإفراج القضائي عن 585 17 محتجزاً في الفترة ما بين آذار/مارس وآب/أغسطس.

62 - وبشراكة مع مركز النماء لحقوق الإنسان وفنانين عراقيين، أكملت البعثة حملة على نطاق البلد لرفع الوعي بشأن أبعاد حقوق الإنسان لكوفيد-19 والتوعية العامة به. وشملت الحملة نشر 13 رسما كاريكاتوريا على مواقع التواصل الاجتماعي أعدها سبعة فنانين عراقيين، من بينهم ثلاث نساء، وصلت إلى أكثر من 000 360 مشاهد عبر منصات البعثة وحدها. وقام ما مجموعه 117 متطوعاً من الشباب، من بينهم 27 امرأة، بنشر 500 28 ملصق في 90 موقعا عامّا في 18 محافظة. وأنجزت مجموعة من الفنانين الشباب 20 لوحة جدارية في 10 أحياء في بغداد، لرفع الوعي بشأن زيادة العنف العائلي ووصمته والحصول على الرعاية الصحية والتثقيف خلال فترة الجائحة. وتجسيدا للتنوع الثقافي الغني في البلد، تُرجمت الرسوم إلى سبع لغات مُستخدمة في العراق.

63 - ويواصل تنظيم الدولة ارتكاب أعمال عنف ضد المدنيين. ونُسب مقتل 34 شخصا وإصابة 51 إلى التنظيم، ونجم ذلك عن هجمات باستخدام الأسلحة الصغيرة واستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وهجمات بالصواريخ ومدافع الهاون.

64 - كما أثر استمرار الأنشطة المسلحة بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني على المدنيين. وفي الفترة من 1 تموز/يوليه إلى 30 أيلول/سبتمبر، نُسب مقتل خمسة أشخاص وجرح شخص واحد إلى غارات جوية عسكرية تركية في شمال العراق. وعُزيت المسؤولية عن مقتل 11 شخصا وإصابة 34 آخرين إلى جماعات مسلحة مجهولة الهوية؛ كما أسفر تبادل إطلاق النار بالأسلحة الصغيرة بين قوات إيرانية وعناصر من حزب العمال الكردستاني في شمال العراق عن إصابة رجل وفتى عمره 15 سنة. وفي رسالة مؤرخة 26 تشرين الأول/أكتوبر موجهة إلى وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، أكد الممثل الدائم لتركيا أن تركيا "أظهرت أقصى درجات الدقة في عدم التسبب في خسائر مدنية". وذكرت الرسالة

كذلك أن وزارة خارجية تركيا قد ”دحضت بشكل قاطع الادعاءات بوقوع خسائر في الأرواح في صفوف المدنيين بوصفها دعاية من جانب حزب العمال الكردستاني“.

65 - وفي 3 آب/أغسطس، أقر مجلس الوزراء مشروع قانون لمكافحة العنف العائلي، أعد برعاية مكتب رئيس الوزراء، وأُحيل مشروع القانون في 5 آب/أغسطس إلى مجلس النواب. وفي 7 أيلول/سبتمبر، عقدت دائرة تمكين المرأة بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، بدعم من البعثة، اجتماعا تشاوريا مع أصحاب المصلحة وكيانات الأمم المتحدة ذات الصلة للتعجيل بسن مشروع القانون، بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركاء من المجتمع المدني.

66 - وخلال مقابلات واجتماعات لمجموعات تركيز عُقدت في دهوك ونينوى في شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، واصلت البعثة توثيق العقبات التي تعترض تعليم الأطفال والشباب من مجتمعات الأقليات والأطفال الذين ما زالوا مشردين، والتي تفاقمت بسبب استمرار تفشي جائحة كوفيد-19. وفي 11 تشرين الأول/أكتوبر، احتفلت البعثة باليوم الدولي للطفلة من خلال تسليط الضوء على استمرار انتشار الزواج المبكر وسط الأسر التي تعاني من الفقر، بما في ذلك الأسر التي لا تزال مشردة في مستوطنات رسمية وغير رسمية في الأراضي التي كانت خاضعة سابقا لسيطرة تنظيم الدولة.

67 - وفي 10 آب/أغسطس، عين رئيس الوزراء مستشارا لرئيس الوزراء لشؤون المكونات الوطنية. وقد أنشئ هذا المنصب مؤخرا لدعم الجهود الرامية إلى تعزيز المشاركة المتساوية والتمثيل المنصف للأقليات في أثناء الانتخابات، ووضع إصلاحات تشريعية لمنع التمييز ضد الأقليات، وتعزيز عودة الأسر المعيشية المشردة من الأقليات، وتشجيع التعايش السلمي بين مختلف مكونات المجتمع العراقي.

دال - المساعدة الإنسانية وتحقيق الاستقرار والتنمية

68 - لا تزال جائحة كوفيد-19 تعد محور تركيز الجهود وتحديا كبيرا للنظام الصحي العراقي والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، مما يزيد من أوجه الضعف وسط المشردين والعائدين، ويزيد من تحديات الوصول التي تواجههم أصلا ومما يعقّد اللوجستيات. وقد ارتفع عدد الحالات التي أبلغت عنها وزارة الصحة العراقية إلى 379 141 حالة، بما في ذلك 339 9 حالة وفاة، حتى 5 تشرين الأول/أكتوبر، حيث كان هناك أكثر من 620 62 حالة إصابة، عولج معظمها في المنازل. وتتطلب معالجة تفشي المرض الواسع النطاق اتخاذ تدابير عاجلة، بما في ذلك تنقيح خطط التأهب والطوارئ في البلد بغية التصدي للزيادة السريعة في الحالات. وبإصابة 931 16 من الأخصائيين الصحيين بالفيروس عند مطلع تشرين الأول/أكتوبر، لا يزال خطر انهيار نظام الرعاية الصحية مصدر قلق بالغ. وفي الوقت نفسه، استمرت الأزمة في التأثير على الحالة الاجتماعية والاقتصادية لأكثر الناس ضعفا في العراق.

69 - وبالنظر إلى التحديات، اضطلع فريق الأمم المتحدة القطري بجهود متضافرة، تولت تنسيقها منظمة الصحة العالمية، لمساعدة حكومة العراق في وضع حلول وتدابير للتخفيف. وكشف تقييم سريع لمرافق الرعاية الصحية عن الحاجة الملحة إلى تحسين إدارة حالات الإصابة المؤكدة وتنفيذ بروتوكولات العزل والحجر الصحي السليمة. واستجابة لذلك، تعاونت منظمة الصحة العالمية مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) لدعم حكومة العراق في تصميم حملة اجتماعية تهدف لتغيير السلوك الاجتماعي، وعملت مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على توزيع كتيبات وملصقات، فضلا عن معدات الحماية الشخصية، على المرافق الصحية وفي موانئ الدخول. كما واصلت توفير التدريب والخبرة التقنية في المعابر

الحدودية والمطارات بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة واستمرت في تعزيز البنية التحتية الصحية الوطنية من خلال توفير أجهزة التنفس الصناعي، ومعدات الحماية الشخصية، ومعدات المختبرات المتخصصة، ودعم إنشاء 140 غرفة عزل بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبشراكة مع وزارة الصحة. وفضلا عن ذلك، تبرعت منظمة الصحة العالمية بعشر سيارات إسعاف مجهزة تجهيزا كاملا لوزارة الصحة في نينوى، لضمان حصول الناس في المناطق النائية على الدعم والوصول إلى المرافق الصحية الثانوية.

70 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان، من خلال شريكه المحلي، الدعم لدورة توجيهية بشأن كوفيد-19 وتأثيره على صحة المرأة لصالح مقدمي الرعاية الصحية الإنجابية في نينوى. كما قدم الصندوق الدعم لخدمات تنظيم الأسرة في المستشفيات والمرافق في إربيل ودهوك وكركوك والسليمانية.

71 - ولم تموّل بعد زيادة الجهود لمساعدة الحكومة في التصدي للوباء تمويلا كافيا. وتبلغ الاحتياجات المحسوبة لتمويل العمل الإنساني الملائم 662,2 مليون دولار، بما في ذلك مبلغ 264,8 مليون دولار للعمل المتصل بكوفيد-19 و 397,4 مليون دولار لمجالات عمل أخرى. وفي 1 تشرين الأول/أكتوبر، كانت خطة الاستجابة الإنسانية وخطة الاستجابة لكوفيد-19 ممولتين بنسبة 68 في المائة و 44 في المائة، على التوالي.

72 - وكانت حماية 1,4 مليون مشرد من تفشي كوفيد-19 شاغلا رئيسيا للجهات الفاعلة في مجال المساعدة الإنسانية. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، كانت هناك 126 حالة في 27 مخيما. ومن بين تلك الحالات، كان 56 شخصا لا يزالون مصابين، وتوفي ثلاثة أشخاص. بغية احتواء ذلك التفشي، استُخدمت سبع مناطق جديدة للحجر الصحي والعزل في مخيمات في كركوك ونينوى.

73 - وبغية تحسين حماية الأسر المشردة وزيادة قدرتها على الصمود، واصلت مفوضية شؤون اللاجئين تقديم المساعدات النقدية ومستلزمات الصرف الصحي إلى تلك الأسر. وفي 12 أيلول/سبتمبر، تلقى ما مجموعه 153 98 من أسر اللاجئين والمشردين داخليا مساعدة نقدية بلغت نحو 200 دولار لكل أسرة، إلى جانب 078 69 مجموعة من المواد صحية للنساء والفتيات.

74 - وقام مركز الإعلام في العراق، الذي يديره مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، نيابة عن الفريق القطري للعمل الإنساني، بإعداد حملة بالرسائل القصيرة لتحسين الوعي بالنظافة الصحية، وصلت إلى ما مجموعه 541 291 من المشردين داخليا. وتلقى المركز مكالمات وطلبات للمعلومات من أكثر من 000 16 شخص (وردت 79 في المائة من المكالمات من ذكور و 21 في المائة من إناث). وكانت معظم المكالمات تتعلق بفقدان الدخل (49 في المائة) وانعدام الأمن الغذائي (21 في المائة).

75 - واكتشف برنامج الأغذية العالمي أن أكثر من 3 ملايين شخص لا يملكون ما يكفي من الغذاء، وهو ما يعزى إلى انخفاض الدخل الناجم عن كوفيد-19. ولذلك، أصدر برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع وزارة التجارة تطبيقا محمولا جديدا يسمى "تمويني" يمكّن المستخدمين من حساب الاستحقاقات الغذائية والتعامل مع المدفوعات الرقمية.

76 - وحتى قبل انتشار الوباء، كان هناك بالفعل ما يزيد على 2,6 مليون طفل، بمن فيهم 1,5 مليون من العائدين، و 000 775 من الأطفال المشردين داخليا، و 000 98 من الأطفال اللاجئين، في حاجة إلى المساعدة للحصول على التعليم، في حين أن ما بين 000 20 و 000 45 طفل لا يحملون وثائق مدنية لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس الثانوية أو الانتقال إليها. واضطلعت كيانات الأمم المتحدة، بالاشتراك

مع الوزارات و/أو المؤسسات الحكومية ذات الصلة، بمبادرات للدعوة لضمان توفير شهادات الميلاد وغيرها من الوثائق الخاصة بالأطفال لجميع المواطنين. ويشمل ذلك بذل جهود الدعوة لدى وزارة التعليم للسماح للأطفال الذين يبلغون سن دخول المدارس بالالتحاق بها دون قيود تتعلق بالوثائق المطلوبة. وفي الوقت نفسه، قدمت مفوضية شؤون اللاجئين، بالتعاون مع وزارة الداخلية، الدعم إلى بعثات متنقلة للتوثيق المدني في المناطق الأكثر تضرراً من النزاع بغية توفير الوثائق المدنية للأسر التي تفتقد أنواعاً مختلفة من الوثائق، بما في ذلك تسجيل المواليد.

77 - وواصلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تقديم الدعم إلى وزارة التربية الاتحادية، لبث الدروس للطلاب الذين لا يستطيعون الحضور شخصياً إلى المدارس بسبب جائحة كوفيد-19. وفي 22 آب/أغسطس، درّبت اليونسكو أيضا 52 موظفا من موظفي هيئة الإعلام والاتصالات على مكافحة المعلومات المضللة في خضم تفشي الجائحة. وفي 20 أيلول/سبتمبر، درّبت اليونسكو 80 معلما (50 من الذكور و 30 من الإناث) على تحضير دروس متلفزة.

78 - كما أثرت أزمة كوفيد-19 سلبا على الأمن الاقتصادي للعراقيين وتقديم الخدمات الأساسية. وبغية التصدي لهذه الآثار الثانوية، أنجز فريق الأمم المتحدة القطري خطة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية للعراق من أجل سد الفجوة بين الجهود الإنسانية والإنمائية وجهود بناء السلام. وتقدم الخطة، التي تقدّر بمبلغ 1,4 بليون دولار (المموّلة حاليا بنسبة 40 في المائة)، مجموعة متكاملة من عناصر الدعم لتلبية الاحتياجات الأكثر أهمية وحماية الأشخاص الذين يتعرضون لخطر التخلف عن الركب، بمن فيهم النساء والفتيات.

79 - وإضافة إلى تعزيز الاستجابة لأزمة كوفيد-19، واصل فريق الأمم المتحدة القطري العمل في مشاريع عادية. وفي الفترة من 9 إلى 16 أيلول/سبتمبر، دعمت المنظمة الدولية للهجرة عودة 120 أسرة إلى نينوى وقامت بتأهيل 27 مأوى في الأنبار عقب عمليات العودة في تموز/يوليه. وإضافة إلى ذلك، قامت المنظمة بتأهيل 960 منزلاً تضررت بسبب الحرب، حيث استفاد منها مباشرة زهاء 000 10 عائد. وواصلت المنظمة أيضا تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، التي وصلت إلى 970 امرأة و 667 رجلا و 212 فتاة و 184 فتى. وأشار استعراض وطني لتنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، أُجري بدعم من المنظمة الدولية للهجرة، إلى أن العراق يعد أول بلد في المنطقة يستكمل تقييما لمؤشرات حوكمة الهجرة، ويقدم نبذة وطنية عن الهجرة بإشراف وطني مشترك بين الوزارات.

80 - وأكمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) في 11 آب/أغسطس إعادة تأهيل قناة للري بطول 4,3 كيلومترات في محافظة صلاح الدين. وأعادت القناة 000 18 فدان من الأراضي الزراعية إلى الإنتاج الكامل. وسيستفيد من هذا المجرى المائي نحو 000 13 شخص، كثير منهم من العائدين مؤخرا.

81 - وقامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتطهير 088 74 مترا مربعا من الأراضي الملوثة بالألغام في محافظتي الأنبار ونينوى بإزالة 199 من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ولإجراء تلك العمليات، نشرت الدائرة فريقا يتألف جميعه من النساء للبحث عن الذخائر المتفجرة. وبعد تعليق التدخلات الشخصية بسبب القيود المفروضة في ظل كوفيد-19، جرى تقديم الدعم التقني عن بعد إلى دائرة شؤون الألغام، كما قدِّم تدريب على الإنترنت بشأن التثقيف المتعلق بالمخاطر للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني وتحقيق

الاســـتقرار. وإضـــافة إلى ذلك، قدمت الدائرة معلومات عن التوعية بمخاطر الألغام إلى زهاء 000 280 عراقي من خلال حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بعنوان ”خطوات آمنة“.

82 - ووقعت منظمة العمل الدولية ووزارة العمل والشـــؤون الاجتماعية في إقليم كردســـتان العراق اتفاقا في 10 آب/أغسـطس لتعزيز فرص العمل للمشـردين داخليا واللاجئين والمجتمعات المضـيفة لهم. وييسـر الاتفاق إنشاء مراكز لخدمات التوظيف.

رابعا - المسائل الأمنية والتشغيلية

ألف - آخر المستجدات بشأن الترتيبات الأمنية

83 - دأبت إدارة شؤون السلامة والأمن في العراق على رصد التطورات في جميع أنحاء البلد وعلى تنفيذ تدابير لإدارة المخاطر للتمكين من تنفيذ عمليات الأمم المتحدة. وقد أُوقفت بعثات الأمم المتحدة إلى محافظة نينوى في 26 آب/أغسطس بعد أن أضر جهاز متفجر يدوي الصنع بمركبة تابعة للأمم المتحدة، ثم استؤنفت في 10 أيلول/سـبتمبر بعد إجراء التقييمات الأمنية المناسـبة وموافقة فريق الإدارة العليا التابع للأمم المتحدة على التدابير المتخذة. وتواصـــل نشـــر إرشـــادات وتنبيهات أمنية منتظمة، بما في ذلك برامج إذاعية تتعلق بتفشي كوفيد-19، لإبقاء موظفي الأمم المتحدة على علم بالتدابير الوقائية.

84 - وقدّمت إدارة شـؤون السـلامة والأمن الدعم لما متوسـطه بعثتان ميدانيتان يوميا في جميع أنحاء البلد، حيث تراوحت مسـتويات المخاطر المقدرة لها من متوسـطة إلى عالية. ولا يزال التنسـيق والتعاون الوثيقان مع الحكومة المضـيفة يكفلان التدفق السليم للمعلومات والدعم الأمني اللازم لعمليات الأمم المتحدة، ولا سـيما فيما يتعلق بعمليات النقل وتصـاريح الوصـول إلى المناطق التي لا تزال متأثرة بالقيود المفروضـة بسبب كوفيد-19.

باء - مرافق البعثة، واللوجستيات، والطيران، والمسائل المالية والقانونية

85 - تواصل البعثة تنفيذ جميع البروتوكولات اللازمة لمنع تفشي كوفيد-19 والتخفيف من مخاطره داخل مجمعات الأمم المتحدة ومكاتبها. وفي هذا الصـدد، واصـلت البعثة تطوير حملاتها للتوعية وسـط موظفي الأمم المتحدة؛ وتعزيز جناح العزل الطبي التابع لها وتدابير التأهب للتعامل مع الحالات؛ ونشـر لافتات تدعو إلى التباعد البدني داخل المرافق المشـتركة بالمجمعات؛ وتعزيز تخطيطها للطوارئ، وقدرات الإجلاء الطبي، وتحديد المواقع بشكل عام بما يتماشى مع المبادئ التوجيهية الصـادرة عن منظمة الصـحة العالمية وشعبة إدارة الرعاية الصحية والسلامة والصحة المهنيتين.

86 - وواصـلت البعثة تقديم الدعم اللوجسـتي والإداري إلى فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المسـاءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسـلامية في العراق والشـام، في تنفيذ الولاية التي أُنيطت بالفريق، وذلك على النحو الذي طلبه مجلس الأمن في قراره 2522 (2020).

خامسا – ملاحظات

87 – إنني أرحب بالجهود المتواصلة التي تبذلها حكومة العراق لمعالجة مختلف الأزمات التي يواجهها البلد، وكذلك بالخطوات المتخذة للتحضير للانتخابات المبكرة. ومن الضروري تهيئة بيئة مؤاتية تسمح بإجراء الأعمال التحضيرية للانتخابات بطريقة فعالة وشفافة، بما يتيح إجراء انتخابات حرة وذات مصداقية وشاملة للجميع.

88 – وفي خضم الأعمال التحضيرية الجارية للانتخابات، تزيد البعثة من وتيرة مساعدتها التقنية لتقديم المشورة والمساعدة إلى حكومة العراق والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بما في ذلك من خلال تلبية الاحتياجات الملحة من القدرات.

89 – ويعد التعاون بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان ضروريا لمواجهة التحديات التي يواجهها العراق في الحفاظ على استقرار البلد ورفاه مواطنيه. وإنني أدعو جميع الأطراف الفاعلة إلى تكثيف جهود التحاور من أجل التوصل إلى اتفاق مستدام وطويل الأمد بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك.

90 – وعلى نطاق أوسع، أكرر دعوتي إلى جميع الأطراف، الداخلية والخارجية، لمواصلة العمل على خفض التصعيد وحل المشاكل عن طريق الحوار وعلى أساس الاحترام المتبادل. ويشجعني استمرار جهود الحكومة لبناء علاقات متوازنة ومفيدة للجميع على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

91 – وإني أُسلِّم بالجهود التي تبذلها حكومة العراق لتعزيز سلطة الدولة ووضع جميع الأسلحة تحت سيطرة الدولة. غير أن استمرار وجود جماعات مسلحة تعمل خارج نطاق سيطرة الدولة لا يزال يثير قلقا بالغا؛ ويعوق الاستقرار الداخلي بقدر كبير. ويتعين على جميع الجهات الأمنية الفاعلة أن تتعاون مع حكومة العراق في جهودها الرامية إلى تعزيز سيطرة الدولة وإعادة إدماج أعضاء الجماعات المسلحة السابقين.

92 – ولا تزال الهجمات المستمرة على البعثات الدبلوماسية والقوافل تشكل مصدر قلق. وإني أدعو حكومة العراق إلى بذل مزيد من الجهود المتضافرة، بالعمل مع جميع الجهات الفاعلة المؤثرة، من أجل ضمان حماية جميع البعثات الدبلوماسية والموظفين الدبلوماسيين في العراق، ومعالجة تلك الانتهاكات الأمنية على نحو حازم وسريع، ومحاسبة المسؤولين عن تلك الهجمات أمام القانون.

93 – ويدل إنشاء لجنة دائمة للتحقيق في الفساد مؤخراً على وجود إرادة سياسية قوية لمكافحة الفساد المستشري في العراق. وفي ظل هذه الخلفية، أود أن أؤكد على أهمية استقلال وحياد تلك الهيئة، التي يجب أيضا أن تُزوّد بما يكفي من الموظفين والتمويل وأن تُقدِّم تقاريرها إلى آلية رقابة مناسبة.

94 – ويعد إنشاء هيئة مستقلة لتقصي الحقائق تتولّى النظر في جميع انتهاكات حقوق الإنسان المتصلة بالمظاهرات أحد الالتزامات الأولى التي تعهدت بها هذه الحكومة. وقد دُفعت تعويضات عن الوفيات والإصابات، ولكن الخطوات الملموسة لتوفير الحقائق والمساءلة لا تزال غير كافية. والمساءلة أمر أساسي لتشجيع احترام القيم الديمقراطية وتعزيز ثقة الجمهور في سلطة الدولة.

95 – وما زلت أشعر بقلق عميق إزاء حالات الاختفاء القسري في العراق. ولا تؤدي حالات الاختفاء القسري وعدم اليقين بشأن مصير الأشخاص المفقودين إلى إدامة الخوف والاستياء في المجتمع فحسب، بل تؤدي أيضا إلى إضعاف ثقة المواطنين في قدرة حكومتهم على حمايتهم.

96 - والثغرات في تمويل خطة الاســـتجابة الإنســـانية لعام 2020 وخطة الاســـتجابة الاجتماعية والاقتصادية للعراق تجعل من الصعب بشكل متزايد تقديم الدعم على مدى أطول إلى الفئات الضعيفة وإنقاذ الأرواح وتخفيف حدة الفقر وبناء قدرات المؤسسات الحكومية. وأكرر دعوتي لمواصلة تقديم الدعم المالي الدولي رغم القيود الاقتصادية العالمية الراهنة.

97 - وفي الختام، أود أن أعرب عن تقديري لممثلتي الخاصة للعراق، جانين هينس بلاشارت، وموظفي الأمم المتحدة في العراق على تفانيهم المستمر لتنفيذ ولاية المنظمة في مرحلة استثنائية وفي ظل ظروف صعبة.